

ندوة حديث الخميس ليوم 15/11/2018.

سكت، فقالوا، هدنة مسالم وقلت فقالوا: ثورة من محارب

وبين اختلاف النطق والسكت للنهي مجال ظنون، واشتباه مسارب

البيتان من رائعة الشيخ البشير الإبراهيمي "سكت... وقلت" التي كانت محل دراسة من قبل
الدكتورة وردة محصر في ندوة هذا الخميس 2018/11/15.

الأستاذة قرأت القصيدة قراءة حدائية، قراءة دلالية تواصلية، مركزة على أهمّ الدلالات التي
يمكنها التفاعل في النص. و قد وقفت مطوّلاً عند جدلية الحركة والسكون في القصيدة،
وهي جدلية عميقة أعطت للنص توالداً دلالياً، فالشاعر اعتمد ثنائية تقابلية بين السكوت
والقول مانجم عنه تواصل مع المتلقي بمفهومه المطلق (سكوت اللسان و حركة الفكر). وقد
استعانت الأستاذة بمخطّط بياني وجدول توضيحي لتقريب تحليلها الأسلوبي لدلائلية البنى
في الخطاب الشعري عند الشيخ الإبراهيمي للحضور من طلبة ماستر و دكتوراه الذين أبدوا
اهتماماً كبيراً لمثل هذه القراءات الحدائية.

يذكر أنّ القصيدة نشرت في العدد 150 من جريدة البصائر في أبريل من سنة 1951م.
وهي قصيدة قدّم فيها الشيخ البشير الإبراهيمي الدّعم المعنوي للأشقاء في المغرب الأقصى
وحضّ فيها كلّ عربيّ أبيّ عزيز النّفس على ما زرتهم في محتهم.



